

# الإعلام ولفته الحضرية

الإستاذ عبد العزيز سرف  
القاهرة

## المقدمة

قدم كتاب « الإعلام » الى اللجنة القى شكلتها حكومة الكويت لمدارسية الكتب والموضوعات بصدد المسابقة ألقى اعلان عنها مكتب تنسيق التصريب في الوطن العربي ، وقد فاز بالدرجة الثانية وحصل على مكافأة مالية قدرها خمس مائة دولار . وفيما يلي تقرير اللجنة حول هذا الكتاب .

المصطلحات 900 مصطلح تقريبا .  
وهو بهذا يريد بثها واذاعتها ، حتى تؤدي رسالتها الاعلامية .

**هدف الكتاب :** يهدف الى تكوين وعى لغوى صحيح يساير الوعي السياسى والفكرى للامة العربية ، وتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة واذاعة الكتاب لتكون ذات سلطان في التعبير الجماهيرى ، كما يحاول ان يكشف عن مزايا التعبير في لغة الضاد ، مدلا على انها اهل لان تكون في الصف الاول للغة الاعلام . وهو في ثانيا بحثه يقوم بدراسة مقارنة ، عميقة ، نفسية ، اجتماعية ، لغوية ، كما يعقد موازنة بين اللغة العربية واللغات الاوربية موضحا خصائصها بالتحليل الدقيق والاستقصاء ، والاستناد الى آراء شرقية وغربية ، ثم ينتهى من كل اولئك الى انها « تتميز بالايجاز ، والموضوع ، والنفاذ المباشر ، والتأكيد ، والاصالة ، والجلء ، والاختصار والصحة » .

يقع الكتاب في 247 صفحة من القطع الكبير ، ويتكون من ثلاثة ابواب ، اشتملت على تسعة فصول ، وخاتمة ، هي « الاعلام ومستقبل الفصحى » .  
اما فصوله فهي تلقى الضوء على محتوياته ومنهجه ، ويبينها :

اللغة وتكوين الرأى العام - اللغة والاتصال  
بالجماهير - اللغة في ضوء البحث الاعلامى - اللغة الاعلامية - الاعلام واللغة المشتركة - لغة التعبير الاعلامى - الاعلام والتنمية اللغوية - لغة الصحافة - لغة الاذاعة المسبوعة والمرئية .

ثم انتهى بمعجم ذى شطرين : ١ - مصطلحات مولدة شائعة في الاوساط الكتابية من صحف وسواها .

ب - مصطلحات مولدة في المعاجم الحديثة .

ويتبع هذا المعجم في ثلاث وعشرين صفحة ، تضم الصفحة الواحدة اربعين مصطلحا ، وبذلك تبلغ

## بعض المآخذ :

### من المآخذ الفنية :

- 1 - في صفحة 83 . كتبت الآيات الكريمة محرفة .  
- فتولى فرعون .. كيده ثم اتى .. والصحة :  
« فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى » .
- ب - انها نعوا كيدا ساهرا ولا يفلح الساحر  
حيث اتى . والصحة : « انما صنعوا كيد ساحر .. »
- 2 - في صفحة 99 ورد هذا البيت منسوباً الى زهير  
ابن ابي سلمى :  
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده  
فلم ييسق الا صورة اللحم والدم  
ويرى اكثر الرواة على انه ليس له .

- 3 - التناقض : بينا يقول في صفحة 219 في حديثه عن  
سمات اللغة الاعلامية ...

( ثانياً - تجنب التكرار والاطناب والتكرار من  
عناصر التشويش في استقبال الرسالة الاذاعية .. )  
بينما يقول هذا اذا هو يقول في ص 221 :  
سابعاً - ان التكرار من سمات اللغة الاعلامية ،  
وهو من الزم الخصائص في لغة الاذاعة ذلك انه

ليس في وسع المستمع ان يعود الى مراجعة  
الكلام ، كما يستطيع ذلك في الجريدة ...  
اما المآخذ الاملائية ، فكثيرة ، والذي يبدو لنا ان  
هذا البحث لم يراجع بعد طبعه « وقد تركنا في  
كثير من الصفحات ما ينبه على ذلك » .

4 - من المآخذ الفنية : في صفحة 135 حين الحديث  
عن اهم سمات اللغة العربية الاعلامية يقول :  
« ان اللغة الاعلامية تؤثر استخدام الكلمة  
البسيطة الصحيحة المألوفة ، على كل ما عداها ..  
فسافر بدلا من ظعن ، وحريق بدلا من اتون ... »  
وفي هذا امارة لكلمات ليست من الصعوبة كما  
يرى ، فضلا عن ان كثيرا مما يقاس عليه على  
حسب نظرتي و ارد بالقرآن الكريم ، سهل التداول ،  
ولا يتقصه الا كثرة الدوران في الكلام الاعلامي ،  
فمثلا كلمة .. شجب وقد كثر دورانها في الحديث  
الاعلامي ولا سند لها مع ان كلمة « نحض »  
اسهل منها ، وكلمة « ركض » تتخذ في الكويت  
هنا مكان اسرع ، فالمعبرة بتداول الكلمة .  
والكتاب بصفة عامة صالح في مجاله كل  
الصلاحية كما انه جدير بالنشر وصاحبه يستحق  
الجائزة الثانية .

